**محاضرة 8 تقنيات التحليل سنة أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال 2020.**

**نموذج تحليل الرسائل والمواد المسموعة في الاتصال**

الإدراك بالسمع: خصائصه، إن المعاني والأفكار المستقاة من الرسائل المسموعة تختلف طرق إدراكها مقارنة مع أنواع الرسائل المكتوبة أو المرئية، وذلك لاختلاف تأثير المدركات البصرية عن المدركات السمعية، مثلا قد يساعد الإدراك على تذكر شخص من خلال سمة فيه تسترجع بها صورته، لكن المدركات السمعية ترتبط بما يؤثر في السمع من شدة الصوت ونغمته ونبرته ومنطوق الكلام المؤثر والبليغ أو الموسيقى الحزينة والمؤثرة أو المثيرة..فقد تدرك وتعرف شخصا بناءا على تمييز صوته عن باقي الأصوات دون أن تراه، ويكون ذلك في وسائط الاتصال مثلا، ويلعب الإدراك دورا أساسيا في مساعدة المحلل على تتبع وإدراك تفاصيل كثيرة في الرسائل المسموعة يقوم بناءا عليها ببناء استنتاجات حول الرسائل التي يسمعها، ففهمنا مثلا للرسائل المكتوبة يتوقف على ما انتقاه الصحفي أو المراسل أو الكاتب أو الفاعل الاجتماعي من مفردات وكلمات مسجلة ومطبوعة دون غيرها من بين كثير من الكلمات المتاحة، وفق معجمه ومخزونه اللغوي وثقافته وذاتيته، ولا نجد لتلك الكلمات حيوية مقارنة مثلا مع ما هو مسموع إذ يمنحها المرسل حيوية في نطقها/ شكل النطق نبرته حدته..وعليه يمكن أن تحدث الرسائل المسموعة فرق في التأثير والتي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في عملية تحليل رسائل الاتصال المسموعة.

خصائص الوسائل المسموعة: تمتاز وسائل الاتصال المسموعة بالفعالية والراهنية في مسايرة الأحداث مقارنة مع الوسائل المكتوبة، حيث يمكنها نشر المعلومة والرسالة والخبر في موعده في شكل نشرات ومواعيد استثنائية وأخبار عاجلة..بالإضافة إلى كونها لا تسلب حريتنا في القيام بأعمال أخرى/أي نأكل ونستمع نمشي ونسمع نعما نسوق.كما أنهاواسعة الانتشار حتى في المناطق النائية التي لا تصلها الجرائد والمطبوعات، وتتعدد وسائل استقبالها على الحواسيب والهواتف والمذياع والتلفزيون واستقطابها من محطات البث الأرضية أو على الأقمار الصناعية، ويمكن تحميلها وتسجيلها وإرسالها والاحتفاظ بها، غير أنها تعتمد على أجهزة ووسائط ومحطات بث واستقبال وطاقة وربط بالأنترنيت أو الألياف ويمكن لبعض العوامل التقنية والطبيعية والبشرية أن تحدث اضطرابات في الاستقبال أو البث والتشويش عليهما

**السياق الاتصالي**: مكوناته/ لغة موسيقى حوار/تفاعل/النبرة والنغمة والمقاطع الصوتية

**طرق التحليل:** كمي / كيفي

**التكرارات** للكلمات والعبارات والأسماء والأماكن والأرقام والأفكار والحجج والبراهين/ إحصائها

**كيفية العرض** بالسرد أو المزج بين السرد والموسيقى أو الفواصل الإشهارية أو الوقت المستقطع/ كيفية تنظيم حصص ورسائل الاتصال المسموع والانتقال من موضوع إلى آخر ومن فكرة لأخرى.

**المدة الوسيلة الفاعلين الموضوع المناسبة** والمكان والزمان

**نوع الرسالة** مباشرة مسجلة

**التأثير والإثارة**/ الخيال التذكر الاقتياد الانسياق من خلال التقديم والتمهيد والتعريف بالموضوع والضيوف وأهمية الحدث والرسالة/ وأيضا طريقة تنظيم الحصة والتدرج في العرض/ مدتها توقيتها وتاريخها

**التفاعل مع الجمهور** من خلال فتح أرقام الاتصال ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي والبريد

**إدارة النقاش والعرض** أو السرد من قبل الصحفي وتقني البرمجة والتحكم الأسئلة النقاش والحوار المقابلة التحقيق بورتري بيوغرافيا..

**الفاعلون الاجتماعيون في الرسالة الاتصالية**/مرسل مستقبل جمهور محلل ضيف أخصائي..

**الفاعلون الاجتماعيون في العملية الاتصالية** من حيث الصفة/ مراسل منشط مذيع شاهد تقني مهندس محرر..

كما تجدر الإشارة إلى أهمية التسجيلات الصوتية في عملية التحليل حيث لا يمكن التحليل دونها، لأن قدرة المحلل على تتبع ما يقوله مذيع ما محدودة

**طرق الإثارة والاستدراج** والاستقطاب/ عناوين مهمة/ أسئلة نوعية/ استضافة شخصية مهمة/حدث استثنائي مهم/خبر عاجل/إرسالية أو قرار أو خطاب مهم..

التأثيرات النفسية والاجتماعية والدينية..للرسالة المسموعة –مارشال ماكلوهان- الوسيلة هي الرسالة/خصائص المواد السمعية في التأثير على الفرد من حيث:

الفهم/ التصور والإدراك/ الاسترجاع واستحضار المدركات الصوتية – لأن الحركات والصور والخلفيات محجوبة عن المتلقي- يعمل الفرد والسامع على تشكيل سيناريو أو صور حول ما يسمعه اعتمادا على أيقونة السمع وتأثيرها- وتلعب عوامل عديدة دورها في هذا التشكيل منها

* سرعة السرد أو الحوار أو الإذاعة وتدفق الأخبار
* \*التشويش
* \*صفاء المواد المسموعة وبساطتها/ المزج مع معطيات الواقع..ضجيج سيارات ..صوت الطبيعة. مزج الصوت بالموسيقى..
* التنظيم والترتيب والإعادة للمسرودات السمعية

الاستنتاجات العامة

محصلة حول:

الأفكار المنقولة/ الشخصيات/الأحداث/السنوات والتواريخ/ الأرقام المذكورة/ الأهداف المسطرة للحصة أو البرنامج أو اللقاء../الأبعاد الإجتماعية والسياسية...التي تحملها

كما يمكننا من الناحية التقنية حساب عدد المتصلين والمشاركين والمتفاعلين وحتى عدد الجمهور المستقطب لموجات الإذاعة مثلا.

**محاضرة 9 تقنيات التحليل سنة أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال 2020.**

**نموذج تحليل الصور والمشاهد في رسائل الاتصال**

تعتبر الصور من بين المصادر الأساسية التي تحمل المعلومات ويقال أن الصورة أصدق تعبيرا من الكتب وقد تجسد استعمال الصور منذ القديم وأول ما عرفته البشرية من الكتابة كان الكتابة التصويرية، ثم تطور استعمال الصور في الاتصال بين الشعوب وبين الأجيال والحضارات، حيث وجدت الصور والمنمنمات والتماثيل على جدران المعابد والمقابر والقصور وأيضا التماثيل والمسكوتات والقطع النقدية التي تحمل صور الملوك والآلهة والحيوانات والكواكب..وكان لكثير من تلك الصور دور مهم في نقل معلومات أساسية عن حياة الأمم والشعوب ومعتقداتها وأنماط عيشها وأنظمتها العسكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية، واستعملت الصور للإستدلال والتوضيح والإثارة والتدعيم والتواصل الفكري والمعرفي والحضاري والفني والاجتماعي، كما استعملت للتعليم والتربية والإثارة

**الصورة**/ ثابتة متحركة/ صورة حقيقية /مفبركة

**الحجم اللون المحتوى الخلفية/ الأبعاد:** بعيدة عن قرب

**مكان العرض**/ مجلة كتاب تسجيلات فيديو وأفلام نحت مجسم وتمثال

**موضوعها/ البيانات المتوفرة حولها/تفاصيلها/ علاقتها بالمستقبل والمرسل والجمهور الأهمية ..**

التأثير على المستقبل بالصورة: معالمها تفاصيلها

**المرسل والصورة/** الغرض من استعمالها وتوضيفها، الحاجة إليها، ارتباطها بالموضوع- الفترة - الجمهور..

**المستقبل والصورة**/ الحاجة إليها في بناء فكرة أو توضيح قضية أو متابعة حدث ما

**الجمهور والصورة**/ الحاجة إليها - موقعها أهميتها- إثارتها للخيال- التساؤلات المبنية حولها

**تدفق الصور**/ الكم النوع موضوعاتها تتابعها وموقع استعمالها

المتابعة والاستطراد والتذكير بالصورة والإقناع

الإثارة بالصور/ الإثارة الحسية(البصر) القابلة للتأويل أو التي تحتمل تأويلات عديدة

**شد الانتباه وحصره في الصورة**/ القدرة على حصر البيانات والتفاصيل بتوظيف الصور

**الجوانب النفسية للتأثير بالصورة/ التأثير وإثارة الخيال والإدراك والمشاعر والأحاسيس..**

**دور الصورة/** في التدعيم وتوجيه الإدراك وحجب تفاصيل وإبراز أخرى والتعتيم

**التأثير بالصورة**/ لفت النظر وحصره/إثارة موضوع ونقاش/ نقل فكرة ورأي/ إثارة تفاعل بين أفراد أو بين الجمهور

**مصدر الصورة وتاريخ التقاطها وتوقيت استعمالها/ المناسبة**

**الجهة المستفيدة من استعمالها**

**أهميتها خطورتها..**

**محتوى الصورة والفاعلون الاجتماعيون في:**

تصويرها/نقلها/الاحتفاظ بها

استعمالها /استغلالها/التأثير بها

**القيم التي تحملها**/ فنية اجتماعية دينية..

الاستنتاجات العامة:

المحتوى/الاستغلال/الأهداف/النتائج المتوقعة من توظيفها

أمثلة/صورة الطفل محمد الدرة-صورة الطفل السوري المهجر والمشرد الميت الملقى على شاطئ البحر

وقد نكون أمام كم كبير من الصور تتشكل بموجبها إدراكات ناتجة عن التعرض لتلك الصور فترسخ صورة نمطية تسمى تمثلا- مثلا التمثل الاجتماعي لصورة اليهودي/ أو لصورة المسيحي/ أو لصورة الفرنسي/أو لصورة الغرب/أو لصورة الهندوس عند العربي أو عند المسلمين، فتنتج عن التعرض لصور متتالية تداعيات إدراك وتفاعل نفسي مع تلك الصور تؤدي لتمثل اجتماعي لمواضيع تلك الصور وهو ما يوازي الإدراك الجمعي للقضايا التي تعالجها الصور.

وينبغي الإشارة في هذا الجانب أن التقنية اليوم تسمع بفبركة الصور ونشرها على أنها تحمل حقائق وأصبح للعوام من الصعب أو العسير التمييز بين الصور الصحيحة الواقعية وبين الصور المفبركة التي تستغل في الدعاية المغرضة وعمليات التضليل الإعلامي والتأثير على الفئات الاجتماعية والجماهير والشعوب.

**محاضرة 10 تقنيات التحليل سنة أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال 2020.**

**نموذج تحليل المواد التفاعلية في رسائل الاتصال**

**الاتصال التفاعلي**: يمكن للإنسان أن يستغل أنماطا عديدة من الاتصال مع الآخرين سواء تعلق الأمر بالزمن حيث يستعمل الاتصال الآني أو عبر وسائط ووسائل بعد فترة مثل الاتصال بالتماثيل والمنحوتات ..مع الأجيال والأمم اللاحقة، أو الاتصال التفاعلي الذي يتبادل فيه الخبرات والأفكار والمعلومات مع الآخرين ويتم في حينه، بشكل مباشر أو بعد حين مثل تخزين الرسائل المسجلة- البريد الإلكتروني- أو بشكل مباشر مواجهي دون وسائط، أو باستعمال الوسائط المتعددة.

**خصائص التحليل التفاعلي/ الإلمام بأنواع التحليل المختلفة**

**إدراك المتغيرات السوسيو ثقافية/ الفصل بين الوقائع والتمييز بينها/ التذكر**

القدرة على المتابعة والتذكر وربط الرسائل

المشهد

المدة/ الفاعلين / البيئة/ السيناريو/ المناسبة/ المكان والزمان/ الشخصيات/ الأفكار/ الحقائق والأدلة/طرق الإقناع/ الدعائم والحجج/الألوان/ الأحجام/ الأشكال/ الخلفيات/الإضاءة/زوايا التصوير/ التكبير التصغير/ الإبراز والتركيز على مشهد أو صورة أو حدث أو فعل أو رسالة..

نموذج تحليل مقابلة تفاعلية مباشرة/ الحاجة إلى وسائل التسجيل والتصوير والكتابة

الفطنة والمتابعة والإدراك والدراية باللغة والثقافة والمعتقد ..

بناء الاستنتاجات/ عناصر الدعم والترجيح/ عناصر الاستقصاء والاحتمال الضعيف

أهمية العامل التاريخي في متابعة الموضوع وتطوراته

المصلحة وتنازعها بين الفاعلين

الانتماءات العرقية والدينية والسياسية والإديولوجية

الميول والرغبات والولاءات

\*التفاعل/ طرقه/ سلوكي لغوي/ إشاري /إيماءات/ استعمال الوسائل والأدلة في الإقناع/ الصراحة/ المناورة/ التلفيق/ الإدعاء: نشر الأكاذيب بهدف الحصول على الحقائق/ وظعية الجلوس أو الوقوف والمعاملة..

وتيرة الفعل/ والرسائل: الاطمئنان.السرعة.الارتباك.القلق والتوتر

**\*نموذج تحليل مقابلة تفاعلية عبر الوسائط التقنية**

**نوع المقابلة/- الموضوع تحقيق/نقاش..عنوانها –المكان /البلاطو أو الأستوديو أو قاعة أو مكان عام /وسط مغلق/وسط مفتوح**

**مدتها/+ فترة البث وتوقيته/ الشخصيات/- الحاضرون/ الخلفية/ الجمهور المستهدف**

**الأفكار والمعطيات/ كم المعلومات /الأفكار المتضمنة/ الغاية- التحسيس-والتوعية-التعليم التثقيف الترفيه التعبئة الدعاية..**

**الهدف**

**الارتباطات:** مع الواقع والأحداث والفترة والمكان والزمان والمناسبة

**الجوانب التقنية: الإضاءة التركيز التكبير التصغير /الدبلجة/ الترجمة/ الحفظ والاسترجاع..**

**التركيز والإبراز في التصوير**

**الشخصية المؤثرة المستحوذة على الحوار أو التعليق أو النقاش أو التحليل**

**المدة المخصصة لكل فاعل/ مدة معالجة كل فكرة/مدة كل سيناريو أو عرض حسب المضامين/ مدة عرض الضور والفيديوهات والأدلة والأرشيف..**

**تجدر الإشارة على أن التحليل التفاعلي يشمل كل الإيقونات التي يرصدها المحلل سواء تعلق الأمر بالصور والصوت والكتابة والرموز والألوان والأشكال وغيرها، حيث يجب تتبع تفاصيل وربط مقاطعها بعضها ببعض حتى يبنى الاستنتاج بطريقة سليمة، كما نستعين فيه بوسائل تسجيل قصد العرض والإعادة وتوقيف المشاهد أو الإسراع في العرض بما يتيح سهولة التحكم وتحليل المعطيات والتأكد منها، كما يمكننا في هذا النوع من التحليل الاستعانة بالتقنيين لفك شفرات التسجيل ونوعه والتركيبات الحاصلة فيه..حتى نتثبت من صحته أو الخدع التقنية والبصرية في التسجيل.**

**بعض المراجع:**

**عبد الرحمان عزي، الفكر الاجتماعي والظاهرة الإعلامية الاتصالية، عبد الرحمان عزي، دار الأمة، الطبعة الأولى-الجزائر 1995.**

**ربحي مصطفى عليان- محمد عبد الدبس، رسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى – عمان 1999.**

**محاضرة 11 تقنيات التحليل سنة أولى ماستر علم الاجتماع الاتصال 2020.**

**نموذج تحليل الرموز في رسائل الاتصال**

الرمز: يعتبر الرمز علامة ثابتة ومستوحات للدلالة على معنى معين، أي أن الرمز قد لا يرتبط بمدلوله، مثلا قد يشير اللون الأبيض للسلام ويرمز به له في ثقافة ما، بينما في ثقافة أخرى قد يستوحى اللون الأخضر كرمز للسلام.

وتعتبر الرموز ملخصة لتجارب ومفاهيم مختلفة تدل عليها في بيئة اجتماعية وثقافية ودينية وسياسية..معينة

يمكن للموجودات كلها أن ترقى وتشغل الحيز الرمزي: مثل الإنسان/شخصية رمز النضال والتضحية والصمود/ أو رمز الظلم والاستبداد والعنف- كما يمكن أن يشكل الحيوان والجماد وغيرها من الأشياء والأشكال والكلمات والعبارات رموزا في بيئة اجتماعية ما.

وتنقسم الرموز إلى لغوية وغير لغوية

تحليل الرموز يتطلب الاطلاع على ثقافة ودين ولغة ومجتمع الرموز المراد تحليلها، وعملية تحليل الرموز تنطوي على مجازفات عديدة لأن مستعمليها أحيانا لا يتقيدو بالاستعمال الرمزي العام وإنما يتخذون الرموز كمثال يعممون استعماله في كل الميادين، لذلك يصعب الربط بين ما استوحي إليه الرمز في الاستعمال العام وما يدل عليه في التعبير أو الاتصال أو التواصل الخاص.

ويمكن الاستفادة من الرموز في عملية التحليل من خلال استحضار خلاصة التجارب والمعلومات التي يشير إليها الرمز، فهو بمثابة مادة تلخيصية لتعابير طويلة.

الإشارة: تعتبر الإشارة دليلا على وجود الشيئ أو الشخص أو الفكرة، وتمثل سمة في الشيئ نستعين بها في عمليات التحليل الاجتماعي للاتصال في الوصول إلى أصل الشيئ أو الفكرة أو الفعل أو الحدث، وهناك العدديد من أنواع الإشارات اللفظية والصريحة والضمنية والمستعارة تؤكد كلها حضور المعنى ودليل عليه.

العلامة/ لغوية غير لغوية: من خصائص الأشياء أو الناس تميزهم بعلامات فيهم، والعلامة مميز مادي للشيئ أو الشخص، وعمليات التحليل تستند إلى الكشف عن العلامات المختلفة-لغوية كانت أو مادية، والعلامات تتضمن دلائل حقيقية مؤكدة على حضور الموضوع أو الفكرة-مثال- نقرأ لمفكر أو كاتب دون أن نعرف هويته، وعندما نجد علامات في النص تؤكد أن الأسلوب والألفاظ أو العبارات هي لكاتب معين دون غيره، حيث نرجح بها كدلائل في عمليات التحليل السوسيولوجي للاتصال على حضور مادة ما.

دلالة الرمز/ العامة أو الاجتماعية: تتضمن رسائل الاتصال كثير من الرموز المشفرة التي تتطلب التحليل والوقوف عليها، ذلك أن الإنسان له القدرة على التعبير والترميز والتشفير ليؤشر على المعاني التي ينقلها بصبغة ومفهوم محدد، قد يختص به فيكون أول من استعمله أو يكون مشتركا مع ما يستعمله عامة أفراد المجتمع فيكون مفهوما، وعملية التحليل غالبا ما تستند إلى الصنف الثاني الذي يتوافق حوله المجتنمع- أي أن تحليل الرموز يستند على التوافق الاجتماعي للترميز- وينطوي تحليل الرموز الخاصة على كثير من المجازفات، وتتضمن رسائل الاتصال الاجتماعية كثير من الرموز المتعلقة بالألغاز والحكم والأمثال والاستعارات.. حيث تتطلب عملية التحليل الإعداد الاجتماعي أو الاندماج في الحياة الاجتماعية للاطلاع على التفسيرات والتأويلات الاجتماعية لمختلف الرموز: الرمز-إنتاج اجتماعي- لا يمكن تفسيره بعيدا عن الحقل الاجتماعي الثقافي.

أنواع الرموز/الالوان/الأشكال/الأماكن/ الشخصيات/أوقات/\*الأبيض/النجمة والهلال/مكة/محمد صلى الله عليه وسلم/الحج كما يمكن أن تنتج رموز عديدة في الجوانب الثقافية والسياسية والدينية والعلمية والفنية والتقنية../رموز السيادة/زموز التضحية/رموز المعاناة/رموز النصر/ التماثيل: البشر الحيوانات الطيور../رمز الجمال/رمز الحب/رمز العنصرية والكراهية..

أشكال وطرق استعمال الرموز: يتم تحليل رسائل الاتصال بناءا على طريقة ووقت ومكان ومن استعمل الرمز والكيفية التي وظف بها: الرمز/ توقيت استعماله/طريقة استعماله/ من استعمله/ كيفية استغلاله.

بعد احتلال ألمانيا في الحرب العالمية الثانية لمناطق واسعة في فرنسا بثت الإذاعات السرية الفرنسية أغاني مشفرة للمقاومة كطرق للاتصال والتنسيق بينها على جبهات القتال، وأغاني أخرى للتعبئة الشاملة وتقوية معنويات الجماهير، ومن بين مقاطعها: بعد كل شتاء ربيع / أي بعد كل هزيمة انتصار ويكون ذلك بمقاومة قساوة الشتاء- وجود الألمان.

الدعاية للرموز: تتضمن رسائل الاتصال في المجتمع ترويجا ودعاية للرموز على أنها تختزل وتختصر طرق التعبير، ويمكن تأويلها وفق الحالة الاجتماعية للفرد والمجتمع بما يجعلها أكثر طرق التعبير تضمنا للمعلومات، فتمثل الرموز هدف ووسيلة اتصال يروج لها لتفادي أحيانا التصريحات والرسائل الصريحة التي تلقى معارضة وردود أفعال معارضة، والدعاية للرمز يمكن أن يتفادى بها المرسل حرج ورفض المستقبل للرسالة.

التحليل السوسيولوجي للرموز: يتم تحليل الرموز من الناحية السوسيولوجية بناءا على: الواقعة الاجتماعية التي بني عليها مضمون الرمز، البيئة الاجتماعية المنتجة له، الفاعلين الاجتماعيين في إنتاج الرمز وفي توظيفه، القضية الاجتماعية التي يدور حولها الرمز، المناسبة الاجتماعية، وعليه ترتبط المعرفة الاجتماعية ارتباطا كبيرا باستعمال الرموز باختلاف أنواعها، وينبغي التأسيس لعلم الرموز الاجتماعي في رسائل الاتصال.

بعض المراجع:

Zellal nacera, orthophonie, opu –Alger 1982.

العياشي عنصر، نحو علم اجتماع نقدي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1999.